

بني كبير المختصر المفيد



الباحث: صالح بن سعيد بن

تومان السلابي الجابري
الكبيرى

2017

نبذة عامة

بني كبير إحدى قبائل غامد العريفة يعودون في كبير بن الدؤل وقد انضم تحت لوأئهم بنو والبه أبناء عمومتهم من غامد حيث يلتقون في الدؤل وشكر القبيلة الأزدية الأقرب لبارق والأوس والخزرج.

وديارهم يحدها قبائل شتى قبيلة الرهوة من غامد وقبيلة المزايذة من أكلب وقبيلة بني ظبيان ولهم ذكر وفضل كبير في عدد من المناسبات التاريخية منذ الجاهلية حتى يومنا هذا وسأذكر ذلك لاحقاً.

موقع القبيلة

تنتصف القبيلة بين بالجرشي والباحة وهي ذات موقع إستراتيجي يجمع أهل البادية بقرائها فقد كان بها سوق عظيم ينافس سوق رعدان التاريخي المشهور قام بإنشاءه الشيخ أحمد بن مساعد بن عوضه العجمة رحمه الله من أبناء قرية ال سالم وكان شيخ مطاع ذو شدة وبأس من دخل في حله تعهد بحمايته ومن جلس على وليمته ذكر كرمه أجيال وأجيال له أثر في كافة أرجاءها يشهد بذلك الحجر والشجر والأثر ذهب وبقي ذكره يتردد بين حين وآخر فاقت شهرته القبيلة حتى أصبح

إسمه علامة فارقة في سير الرجال النجباء.

يمتد نسبه إلى فخذ الجابر السلابيب وقد أمر رحمه الله بإنشاء السوق في ال سالم

لتأمين إحتياجات القبيلة الأساسية الأ أنه أمر بنقله بعد فترة من الزمن إلى مقره الحالي "بني

والبه لحماية السوق من هجمات قبيلة الرهوة والتي كانت تضرر الشر

تجاه بني كبير بسبب خلافات عميقة تجاه الحدود والأراضي الموازية لعائلة الرهوه الكرام. وبعد موته رحمه الله انتقلت إلى عدد من البيوت في قرى عدة كالفلح والمرزوق والسرور. ظلت القبيلة بدون شيخة حتى ظهر أخوان من طاع الله للمنطقة وانضوت القبيلة له واتفقت على وضع الشيخ سعيد بن سويد شيخ للقبيلة لجهوده وسداد

رأيه وحب أبناء قبيلته له في تذليل الصعاب وحرصه على حقن دماء القبيلة والخضوع للحكم الجديد دون إبداء مقاومة وقناعة القبيلة التامة بالعودة الكرام.

أفخاذ القبيلة

مايميز قبيلة بني كبير ترابط أبناء قبيلتها بإفخاذها بين البادية وأهل القرى. تنقسم بني كبير إلى أربعة أفخاذ:

فخذ الجابر

فخذ العلي

فخذ بلحارث

فخذ العطا

وأفخاذ القبيلة قديمة جدا البعض منها مرتبط منذ أيام الجاهلية فأبو ظبيان الأعرج كان يستظل في أودية العطا التي سميت بإسم أهلها وفخذ الحارث الذي ينتمي إليه الصحابي المعروف زهير بن سليم وفخذ الجابر الذي تفرع أساسا من بني والبه والتي خرج من أصلها سفيان بن عوف الصحابي المعروف وسنذكر تلك التفاصيل لاحقا.

نسب بني كبير

كبير أو كثير وهو يعود إلى الدؤل من سعد بن مناة من غامد كما أنني إختلف كثيرا مع إستاذي الوالد سعد الكاموخ حول كبير وكثير وتبربره حول كثير أنها تصحيف لكثير ربما يكون ذلك صحيح لكنني قرأت الكثير من النسخ الأصلية لكتب النسابة فوجدت أنها قد كُتبت بهذا الشكل كبير وهو جد الصحابة أبو ظبيان الأعرج وزهير بن سليم رضي الله عنهما وأحفادهما خصوصا أن كثير من النسخ قد كُتبت وبها أخطاء في النقل أو الرصد . كبير ووالبه بطنين من غامد الأزد وهما يعودان إلى الدؤل من سعد

بن مناة من غامد .

مشاهير بني كبير في الجاهلية

أبو ظبيان إسمه كما ورد في كتب السير عبد شمس بن الحارث بن كبير بن الدؤل وهو حامل راية غامد في معركة القادسية وقد عاصر الجاهلية والإسلام وكان شجاعا تهابه العرب وله قصائد كثيرة يفاخر بشجاعته ومواجهة الضواري ورد الإعداء وله ابن أسمه طارق.

"قال ابن دريد في "الاشتقاق": كان فارسًا شاعرًا وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، وكان كثير الغارة. وكان أبو ظبيان مضطجعا بالعقيق فلم ينبهه إلا حُصيدة القحافي من خثعم، يقود جيشًا، وقوم أبو ظبيان بهضبة الأمعز، فركب فرسه ولم يأت قومه، ولم يعرج حتى طعن حُصيدة فقتله.

ويقال: انه مشى إلى الأسد فقتله وأنشد:

فسلوهم بالقاع كيف بُداهتي وسلوهم عني بلوذ الأسود
جرّوا حُصيدة بعد ما أدميته بالرمح مثل طائر القشب الردي
قد صدّني عنه الرماح وأسرّه تحنو عليه، وأسرّتي لم تشهد
والعطاء أحد أفخاذ بني كبير الحالية . ويرجح أن المعركة قد
وقعت بمحاذاة المزايذة من أكلب القبيلة خثعمية الحلف وائلية النسب
وأميل إلى أن أكلب من بطون خثعم خصوصا أن أكلب قد سادت خثعم
فترات متباعدة والعرب في الجاهلية لا يرتضون مطلقا أن يسود عليهم
رجل من غير جلدتهم كما حصل مع بجيلة في عهد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عندما قال

" نعم الفتى وبئس العشيرة , لولا جرير لهلكت بجيلة "

مشاهير بني كبير في الإسلام

أبو ظبيان الأعرج رضي الله عنه , حامل راية قومه تحت راية الأزد بقيادة أبو حميضة البارقي
في معركة القادسية وقد استبسلت غامد في هذه المعركة وكان لها دور كبير في فتح تحصينات
الفرس.

سفيان بن عوف رضي الله عنه وينتهي نسبه إلى بني والبه بن الدؤل وقد كان أول من هم فتح
القسطنطينية الأ أن الأجل وافاه بعد إرساله لجيش المسلمين وقد كان أمير الصوائف أي حامي
الحدود الإسلامية في عهد معاوية رضي الله عنه وذراعه الأيمن فبعد موته كان يبكي معاوية

على فقده ويكي ويقول وا سفياناه حيث قاتل لإرساء الدولة الإسلامية وتصدى للخوارج
والشيعة حتى قضى عليهم وأسهم في توطيد الأمن والملك لبني أمية. قال شاعر الشام الطويل

وسفيان قرم من قروم قبيلة... تيم ومافي العرب حي يظيمها

الحكم بن المغفل وهو عم سفيان بن عوف رضي الله عنه قاتل مع علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وقُتل فيها وقيل أنه استشهد مع الحسين رضي الله عنه 61 حيث قال\

إن تنكروني فأنا ابن المغفل = شاك لدى الهيجاء ليس اعزل

وفي يميني نصل سيف منصل = أعلو به الفارس وسط القسطل

الصحابي الكبير رضي الله عنه زهير بن سليم وهو يعود إلى كبير بن الدؤل وقد أشاد بشجاعته
علي بن أبي طالب رضي الله عنه , وكان له بطولات عدة في معركة القادسية , وهو أول من
لبس السوارين من العرب في أرض المعركة معركة القادسية .

الصحابي الكبير مخنف بن سليم زعيم الأزدي في الكوفة , أخ الصحابي زهير بن سليم , وله
حديث صححه الإلباني في سلسلته سيرته عطره لايسعنا الإسترسال والتفصيل .

الصحابي عبدالله بن سليم الغامدي أخو زهير بن سليم استشهد في القادسية , له دور كبير في
معركة البويب , المقدمة لفتح العراق , وتحويل مسار المعركة القادسية .

عبدالرحمن بن مخنف بن سليم أشهر قادة الدولة الأموية بعد المهلب بن أبي صفرة قُتل في
معركة الخوارج ورثاه سراقبة بن مرداس البارقي حيث قال

ثوى سيد الأزديين أسد شنوءة وأزد عمان رهن رمس بكاذر
وضارب حتى مات أكرم ميتة بأبيض صاف كالعقيقة باآر

سفيان بن يزيد المغفل الغامدي: وهو من أحفاد الصحابي المغفل من بنو والبه من الدؤل ,
إشترك مع المختار الثقفي , ضد عبيدالله بن زياد , في ثورة شعبيه ضد الإمويين , معركة
الخازر , قُتل في تلك المعركة وهو أحد قادتها العظام . عدها المؤرخين الحرب الأهلية الثانية
بين المسلمين .

مليقة بنت يزيد المغفل الغامديه من بنو والبه من الدؤل زوجة عبدالرحمن الأشعث الكندي أحد
قادة الدولة الأموية ثار ضدهم لاحقاً وبإيعه الناس وذهب ضحية تلك الحرب أكثر من مائة ألف
إنتهت بمقتله وإنتصار الحجاج رحمه الله . وكما ذكرت المصادر التاريخية زعامة ال مخنف
غامد في الكوفة فإنه يبدو أنها إمتدت عشرات السنين .

الصقعب بن زهير بن عبدالله ثقة من راوة الحديث أعده ابن حبان من الثقات جده زهير بن سليم
الصحابي المعروف وقد ذكره البلاذري

في كتابه وعرفه بسم الصقعب بن زهير بن عبدالله الكبير الأزد الكوفي ثم أضاف وهو من
كبير بن الدول وهكذا فإنه من المؤكد إنتساب بيت ال مخنف إلى كبير بن الدؤل

العلاء بن زهير بن عبدالله وهو أخو الصقعب روي حديث أعده بعض المحدثين

ثقة في النقل والرواية كابن حبان .

مشاهير بني كبير حديثاً

أحمد بن مساعد بن عوضه الملقب بالعجمة ويكنى أبي غابش وكان من أشهر شيوخ غامد في عهده ولد في ال سالم مابين 1050 -1200 تقريبا حيث هو أول من قام بتأسيس سوق بني كبير وهو عرابه بلاشك , رجل مطاع في قبيلته , لحكمته وحنكته , وسعيه في بذل الخير لإبناء قبيلته رحمه الله وغفر له .

شفلوت بن سويعد وهو شاعر وفارس , صيته فاق وادي الحمى حتى وصل للقبايل المجاورة مات رحمه الله ولم يعقب أبناء .

الشيخ عثمان بن سويعد , الشيخ الحالي لبني كبير , سليل أسرة عريقة , ومجد تليد , أفعاله كشعاع الشمس , يشهد بها الجميع نسأل الله أن يطيل في عمره ويبقيه ذخرا لإبناء قبيلته .

بني كبير نجوم تُضيء الدجى , أن أضاء نجم. ظلت البقية , تعكس ضياءه. رأي خطأ يحتمل الصواب وكل ماتم كتابته مجرد ربط تاريخي يفيد أبناء قبيلة بني كبير خاصة وغامد عامة , والباحثين , لاتنسى أن تقول "شكرا" .

والله من وراء القصد

المصادر

جمهرة أنساب العرب, ابن حزم
الأندلسي.

كتاب الطبقات , ابن سعد الجزء
الرابع.

الإشتقاق , ابن دريد.

الإصابة في تمييز الصحابة ,
ابن حجر العسقلاني.

الإنساب لإشراف , البلاذري.
الأخبار الطوال , أبو حنيفة
الذبيوري.

الطبقات الكبير , محمد سعيد

البغدادى.

الإكتفاء و ماتضمنه مغازى

الرسول , الأندلسى.

تارىخ دمشق , ابن العساکر.

